

فصاحة جارية (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

استغفر الله لذنبك كله قتلت انسانا بغير حله مثل الغزالي ناعما في دله انتصف الليل ولم اصله بيتان عجيبان او انشدتهما طفلة صغيرة ولهما خبر يحسن ان اسرده هذا الخبر ورد في بعض تفاسير القرآن الكريم عند قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت - [00:00:00](#)

عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين الخبر يقول وهو مروي عن الاصمعي سمعت جارية خماسية او سداسية انشدوا فتقول استغفر الله لذنب كله - [00:00:57](#)

قتلت انسانا بغير حله مثل الغزالي ناعما في دله انتصف الليل ولم اصله وقلت قاتلك الله ما افصحك؟ وقالت اويعد هذا فصاحتان امام قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضيه - [00:01:25](#)

فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني. انا رادون اليك وجاعلوه من المرسلين فجمع في اية واحدة بين خبرين وامرين ونهيين وبشارتين انتهى الخبر وهو خبر عجيب - [00:01:49](#)

يصدر عن جارية كما قلت الجارية او كما ورد في الخبر خماسية او سداسية. يعني خمس سنين او ست سنين عمرها او قالوا خمس اشبار خمسة اشبار او ستة اشبار طولها. يعني اختلفوا في في عبارة خماسية او سداسية. طيب ما العجاف - [00:02:17](#)

عجب ان تنشد بيتين وهي في هذا العمر. استغفر الله لذنبك كله. قتلت انسانا بغير حلة وكأنها تشير الى انها قصرت في عبادتها لله سبحانه وتعالى انتصف الليل ولم يصله. يعني ما صليت ما صلت فكأنها قتلت هذا الانسان الذي - [00:02:37](#)

هو آآ نفسها لانها قصرت في عبادتها. فالمعاني معاني البيتين آآ يعني عالية وآآ يعني لا يمكن ان يخطر في بال آآ جارية صغيرة آآ ما شبت عن الطوق بعد ان تنشد مثل ذلك. لذلك هنا - [00:02:57](#)

تعجب الاصمعي فقال عبارته قاتلك الله ما آآ افصحك طبعا قاتلك لا ليست دعوة عليها انما هي كما نقول آآ آآ يعني اليوم انه مسألة نتعجب من حسنها والله يخرب بيتا شو حلوة. في لبنان يقولوا يخرب بيتك شو حبيبتك - [00:03:17](#)

حبه كثير وقام خرب بيته. هو لا يقصد اذا يعني اه الدعوة عليه لا هو لكثرة استحسانه. يعني يقول قاتلك ما افصحك. هنا قالت الجارية اويعد هذا فصاحة امام قوله تعالى وقرأت الاية واوحينا الى ام موسى ان ارضيه. طبعا في قصة سيدنا موسى وآآ آآ - [00:03:37](#)

ما صنعتها امه من القائه في اليم. اه نعم واوحينا الى ام موسى ان ارضيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخاف ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين. تقول الجارية - [00:04:04](#)

فجمع ربنا جل وعلا في هذه الاية محدود الكلمات جمع بين خبرين وامرين ونهيين وبشارتين والان لا بد ان نتعرف الى ما قالتها الجارية ما الامر ان والخبراني والنهيان والبشارتان وما معنى ان - [00:04:23](#)

الاية على كل هذه الاشياء. طبعا هذه الاشياء هذه المفاهيم من البلاغة. لابد ان يعرفها دارس البلاغة. اه باب البلاغة يقسمون الكلام الى خبر وانشاء الخبر ما يحتمل الصدق والكذب - [00:04:52](#)

والانشاء ما لا يحتمل الصدق والكذب او التصديق والتكذيب الخبر ان ان اخبرك امرا اذا آآ في هذه الاية خبران خبرنا الله سبحانه وتعالى انه واوحينا الى ام موسى فهذا خبر. اوحينا الى موسى ان ارضيه - [00:05:11](#)

اه الخبر الثاني فاذا خفت عليه لانه لان مقتضى القصة انها خافت عليه. فاذا الوحي والخوف عليه هذان خبران. هذان آآ عبارة عن

خبرين يخبر الله سبحانه تعالى آآ يخبرنا عنهما. طيب الانشاء يتفرع فاتني انا اقول الى انشاء طلبي وغير طلبي والطلبي - [00:05:32](#)

انواعه خمسة الامر والنهي والنداء والاستفهام والتمني وقد ورد في هذه الاية من انواع الانشاء نوعان اثنان ورد الامر وورد النهي. كما قالت الجارية هناك امران وهناك نهيان. اما الامران فقولہ - [00:06:02](#)

تعال آآ فاذا خفت عليه فالقيه ان ارضعيه واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه. اذا الامران ارضعيه والقيه الامر يعني يعرف ارباب النحو او الاعراب او حتى من كانت عنده مسكة من اللغة انه هذا امر - [00:06:27](#)

ارضعي القي. نعم اما النهيان فقولہ تعالى ولا تخافي ولا تحزني دائما صيغة النهي هي المضارع هي الفعل المضارع. اذا سبق بلا الناهية. هذه لا تفيد النهي. كان اقول لك لا - [00:06:53](#)

لا تذهب لا لا تنهى عن خلق وتأتي مثله فهذا نهى. اذا هناك نهيان في الاية الكريمة ثم هناك البشارتان في اخر الاية. فاذا خفت عليه فالطيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا - [00:07:12](#)

اليك وجاعلوه من المرسلين بشرها والبشارة نوع من الخبر الحقيقة ان رادوه اليك لكنها من الخبر الذي يعد الله سبحانه وتعالى به. انا رادوه اليك اي سنون رده اليك وجاعلوه من المرسلين نجعله من المرسلين وما اعظم هاتين البشارتين ان يرد - [00:07:34](#)

الى امه وان يكون رسولا من آآ اولي العزم من الرسل. بقي ان ان اقول ان النهيين هنا ولا تخافي ولا تحزني مختلفان ايها الاخوة. الخوف انما يكون من شيء يتوقعه المرء - [00:08:02](#)

والحزن على شيء مكروه قد وقع به. اذا لا تخف من مكروه تتوقعه ولا تحزن على مكروه قد حل بك وكلاهما كان يصور الحالة التي عليها ام عليها ام موسى لا تخاف - [00:08:20](#)

من هذا اللقاء ولا تحزني عليه بعد هذا اللقاء - [00:08:40](#)